[236] والعلامة الاميني في الغدير، لا يوافق على أن يكون الرسول " صلى ا عليه وآله وسلم " قد قال لابي بكر ذلك، وقد بحث ذلك بحثا جيدا، ونحن نوافقه في ذلك أيضا. وربما تكون هذه العبارة زيادة من بعض المتزلفين، كما عودونا في امثال هذه المناسبات. 3 - قال المعتزلي: " روي باسأنيد كثيرة، بعضها عن العباس بن عبد المطلب، وبعضها عن أبي بكر بن أبي قحافة: أن أبا طالب ما مات حتى قال: لا إله إلا ا، محمد رسول ا (1) ". وتقدم في شعره تصريحات كثيرة بذلك أيضا. 4 - ولقد ترحم عليه ودعا له النبي " صلى ا عليه وآله وسلم " واستغفر له، حتى في المدينة حينما استسقى لاهلها فجاءهم الغيث فذكر أبا طالب، واستغفر له على المنبر (2) ولما مات ابو طالب تبع رسول ا " صلى ا عليه وآله وسلم " جنازته مع انهم يروون النهي عن المشي في جنازة المشرك. كما أنهم يروون أنه " صلى الله عليه وآله وسلم " أمر عليا بأن يغسله ويكفنه ويواريه (3)، وانما لم يامره بالصلاة عليه لان صلاة

_____

(1) شرح النهج للمعتزلي ج 14 ص 71، وراجع: الغدير ج 7 ص 369 عن البداية والنهاية ج 3 ص 123، وسيرة ابن هشام ج 2 ص 87 والاصابة ج 4 ص 116، وعيون الاثر ج 1 ص 131، والمواهب اللدنية ج 10 ص 71 والسيرة الحلبية ج 1 ص 372 والسيرة النبوية لدحلان بهامشها ج 1 ص 89، واسنى المطالب ص 20 ودلائل النبوة للبيهقي وتاريخ أبي الفداء ج 1 ص 120 وكشف الغمة للشعراني ج 2 ص 144. (2) راجع: عيون الانباء ص 705. (3) راجع: في كل ذلك تذكرة الخواص ص 8 وغرح النهج للمعتزلي ج 14 ص 81، والسيرة الحلبية ج 1 ص 147 والمصنف ج 6 ص 38، والسيرة النبوية لدحلان ج 1 ص 87، وتاريخ اليعقوبي ج 2 ص 35، وطبقات ابن سعدج 1 ص 78 وتاريخ بغداد للخطيب ج 3 ص 126، وج 13 ص 196 وتاريخ ابن كثير ج 3 ص 125، والطرائف لابن طاووس ص 305 عن الحنبلي في نهاية الطلب والبحار = (*)

_____